رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

محاضرة بعنوان - المقاصد السنية للقصص القرآنية - لفضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه من علينا بالقرآن المبين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد ادم اجمعين صلى الله وسلم وبارك وانعم - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فيطيب لي في هذا اليوم المبارك الاثنين الثامن من شهر صفر عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ليكون في هذه القاعة - 00:00:20

مباركة في قاعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وشكر الله استضافة ادارة الثقافة لهم نتحدث عن موضوع مهم وهو المقاصد السنية للقصص القرآنية. هذا كان سبب اختياره ان احد الناس سألني مرة وقال لماذا الله جل وعلا - 00:00:40

يذكر قصة ما في مكان ثم يذكر نفس القصة في مكان اخر. وهذا سؤال وجيه فكل متدبر لكتاب الله تبارك وتعالى لابد وان يعتريه هذا السؤال. وللجواب على هذا السؤال كان لا بد من النظر الى المقاصد السنية للقصص القرآنية - 00:01:10

اذا نظرنا الى مقاصد القصة عند الناس نجد انها ذات دلالات واهداف مختلفة ولكن جلها تدر تدور على ما يسمى بالرواية وهو شد انتباه القاضي طارق او المستمع ان كانت القصة متلوه حتى لا يدع مجالا لفكره - 00:01:40

شرود او لترك قراءة القصة او الاستماع الى القصة. وفي سبيل هذه الرواية وهذا الاسلوب يوغلون في دقة التفاصيل التي ربما تضيق على القارئ اصل المقصد من القصة. وهذا مشاهد في قصص كليلة ودمنة. في قصص ما يسمى - 00:02:10

كبيش كسبير ادبيات الانجليزية فانها موغلة في الجزئيات التي لا تنفع القارئ لا من حيث العلم بها ولا من حيث الجهل بها. مثلا لما يقول الله جل وعلا وجاء رجل - 00:02:40

من اقصى المدينة يسعى كان بامكان ربنا تبارك وتعالى ان يقول وجاء فلان. لكن لم نسأل انفسنا سؤال ولا يوما واحدا. لماذا؟ قال وجاء رجل بينما المفسرون يوغلون ويبحثون من هو هذا الرجل؟ وش اسم هذا الرجل؟ طيب عرفنا اسم هذا الرجل؟ عرفنا قبيلة هذا الرجل شنو استفدنا - 00:03:00

ولا شي هي فظول نفسانية تشغل الانسان عن اصل المقاصد في القصص القرآنية. بينما لما يقول جل وعلا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى نكره كأن المقصود ليس هو بعينه. انا وانت وانت كلنا ينبغي ان نتصف بهذا الوصف - 00:03:25

ذلك نكره لكن من ينتبه الى هذا المقصد؟ لو قال وجاء رجل اسمه كذا وكذا بيجي نفس السؤال طولوا وش عرضه قوي ولا ضعيف ما راح تخلص. ولهذا لما واحد يقرأ تفسير الثعالب ولا تفسير الثعالب - 00:03:54

يعني يتوغل في امور ما له فايدة. واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا قبل منها حديث ولم يتقبل من الاخر. لما نتوغل في القصة نجد ان اول سؤال منو القاتل من المقتول؟ طيب شنو علاقتنا؟ منو القاتل ومين المقتول؟ شو نستفيد؟ احنا اللي - 00:04:14

لماذا تقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر؟ هني ما حد يدور ليش؟ وهي القضية الاساسية من سرد هذه قصة اصلي يعني انا وانت قرينا هذه القصة في سورة المائدة كم مرة؟ كم مرة قرأت هذه القصة؟ واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قال - 00:04:40

قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. اكثر انشغال المفسرين منو القاتل ومنو وليشنو سبب القتل؟ ما في احد يقول شنو سبب؟ قبول القربان. امور راجعة الى قلب المقتول، امور - 00:05:00

راجعة الى تقرب المقتول الى الله. امور راجعة الى عبودية المقتول لله عز وجل. هذي ما ما نبحث فيها ولهذا ينبغي علينا ان ننتبه الى المقاصد السنية في القصص القرآنية. لا اريد ان اطيل في هذه المقدمة - 00:05:20

لكن المهم ان نفهم لو سألتكم سؤالا ما هو اول قصة وردت في القرآن الكريم؟ كلكم تشوفون الجواب ها قصة ادم وهذي اولية مقصودة لذاتها لان اول شأننا هو ادم عليه السلام. فكان لابد ان يكون قصة ادم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر - 00:05:40

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا لا له ساجدين كان لا بد ان يكون هو المحور الاساس البدء لان منه ابتداؤنا وهذا مقصد من مقاصد البدء والانتهاء في القرآن الكريم. ما هي اخر قصة - 00:06:10

يمكن ان نسميها قصة من حيث الصياغة ويمكن ان نسميها قضية من حيث الامر. هي قضية الانسان ايضا ما هي؟ قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في - 00:06:30

الناس من الجنة والناس. فالقضية قضية ادم والمقصود الجن والانس. وبينهما تلك المقاصد العظيم. هذا من جهة من حيث البدء والانتهاء بالقصص. كذلك اذا اردنا ان اذكر قصة شخص في اخر قصة مذكورة في القرآن هي سورة تبت يدا ابي لهب وتب. كأن المعنى اذا كان ابن - 00:06:50

ابن ادم هلك لانه قتل فان عم النبي ابو لهب يدخل النار لم ينتفع بابوة ابيه ادم الذي خلقه الله بيديه. واسجد له الملائكة واكرمه واسكنه الجنة ولما عصى تاب عليه ولم ينتفع ابنه بابوة ابيه. فكذلك لم ينتفع ابو لهب بعمومته - 00:07:20

للنبي عليه الصلاة والسلام. قضايا ربط عظيمة نحتاج منا الى تأمل وتفكر وتدبر لابد ان ننتبه كذلك لما ننظر الى السورة المعينة نجد ان في سورة البقرة القصة الكبيرة والعظيمة هي قصة اليوم - 00:07:50

نقضهم المواثيق صفاتهم قبائحهم منن الله عليهم وعطاياه المنزلة اليهم وافعالهم الشنيعة الصاعدة اليه. لما ننظر في قصة ال عمران نجد ان القصة وكل السورة كلها قصصها حول ايش؟ حول الحب التعبدي الطاغي. او الحب - 00:08:10

التعبد الجافي. عندما ننظر الى سورة النساء نجد القصص الواردة فيها اموال ونساء شهوات شبهات عندما ننظر الى قصة المائدة نجد القضية الدائرة حول الاجتماع كما يجتمع الناس على الموائد عندما - 00:08:41

فننظر الى قصة سورة الانعام نجد القصص الدائرة فيها دائرة على النعم. عندما ننظر في سورة الاعراف نجد القصص الواردة فيها دائرة على المعارف. وهكذا وهذي قضايا خاصة لا نريد الخوف - 00:09:01

فيها والا فكل سورة فيها للقصة مقاصد وكل قصة لها مقاصد حديثنا اليوم عن المقاصد السنية للقصص القرآنية من حيث العموم. اول هذه المقاصد واعظم هذه المقاصد اثبات نبوة انبياء عليهم السلام. اثبات - 00:09:21

قوة الانبياء بهذه القصص. لو الله جل وعلا ما ذكر لنا قصة ادم انه اشتباه ما علمنا انه نبي. لو ما ذكر قصة ما علمنا انه نبي. لو ما ذكر قصة هود ما علمنا انه نبي. لا سيما وهم من القرون ايش؟ البائدة. كيف نعلم - 00:09:51

لولا وجود القصص القرآن. اذا القصص القرآنية من اعظم مقاصدها اثبات نبوة الانبياء عليهم السلام. ومن اعظم المقاصد السنية للقصص القرآنية اثبات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام. شلون؟ يعني الان اه اذ ابى قيل الفلك المشحون فساهم فكان من - 00:10:11

عظيم هو كان محمد عليه الصلاة والسلام الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب لو جبت لفتحت له التوراة ما يعرف يقرأها فتحت له الانجيل ما عارف يقرأها. فتحت الاساطير الاولين اللي عند الفرس وعند الهند ما يعرف يقرأها. من اين علم؟ وما كنت لديهم اذ يلقون - 00:10:41

اقلامهم ايهم يكفل مريم؟ الحين شلون عرف قصة مريم؟ ها؟ وما كنت لديهم اذ يختص في قصة يوسف عليه السلام من اين يعلم؟ فالقصص القرآنية من اعظم مقاصد انك لما تقرأين وانا لما اقرأ - 00:11:01

وانت لما تقرأ اول سؤال تقول اشهد ان محمدا رسول الله. والا كيف يعلم هذه التفاصيل اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. هذا لا يمكن العلم به بالظن والتخمين - 00:11:21

الا بسبيل اليقين. وهذه قضية اساسية. تدور في كثير من القصص التأكيد على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما كنت بجانب

الغربي قضينا الى موسى الامر وما من الشاهدين. يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام اصلا ما راح الى سيناء. اشلون يعرف ان هناك في جبل اسمه جبل الطور؟ وهذا الجبل - 00:11:41

له جانب غربي وله جانب شرقي. لماذا لا يكون له جانب شمالي وجانب جنوبي؟ لان هذا الجبل كان ممتدا من الشمال الى الجنوب من اين علم؟ الوحي. هذه قضية اساسية. من - 00:12:11

المقاصد السنية للقصص القرآنية العظات والعبر. كل قصة في الدنيا مقاصدها انا بستفيد انا بنتفع يصير عندي خبرة يصير عندي مجال معاني صحيحة عفوا لكن المقاصد القرآنية اعظم مقاصدها العظات والعبر. نأخذ العظة والعبر. لما نسمع قصة عجيبة جدا - 00:12:31

دارت بين نوح وابنه. بين نوح المتبع للوحي المنزل. وبين ابنه متبع للعقل المنور. فلما ركب الفلك قال يا بني اركب معنا ولا مع الكافرين. ليش قال اركب معنا؟ لان الله اوحي لي انه يغرق كل من في الارض - 00:13:10

لكن ابن نوح العقلاني المتنور قدم عقله. العقل ايش يقول؟ العقل يقول اذا نزلت الامطار والسيول وين تروح؟ تروح الجبل قال اساوي الى جبل يعصمني من الماء. فلما قدم عقله على النص المنزل - 00:13:40

اذا كانت النتيجة بالعقل غرق وبالنقل نجا. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امري هل عمرنا فكرنا تحت هذه القصة ان فيه دلالة عظيمة وعبرة قوية وعظة كبيرة - 00:14:00

انه لا يجوز ان نقدم عقولنا على نقل وكلام ربنا. متى ما قدم الانسان عقله او عينه او سمعه او شهوته على كلام ربه سيظل. كيف يضل؟ انا اضرب لكم مثال. لو جاء انسان ودخل الحين - 00:14:19

وشرب هذا الماي وما نقص الماي. واعطانا كل واحد منا وشربنا الماي ما نقص الماي. قلنا كيف فعلت هذا قال انا ماني ساحر. انا نبي هذي معجزة وكرامة. شوفوا كلكم شربتوا الماي ما نقص. شو تقولون؟ شتقولون - 00:14:41

الحين هو قدامج شرب الماي قدامنا شرب الماي وشربنا الماي ما نقدر شو تقولون؟ تقولون انه صدج نبي ولا مو نبي؟ ليش؟ الان هو خدع اعيننا وعقولنا واسماعنا استولى عليها ليش؟ عندنا نص النص القرآني ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول - 00:15:01

والله وخاتم النبي اي شي يخالف عقلنا حتى لو كان ما دام مخالف للنص عندنا النص هو المقدم. هذه فائدة نستفيدها من ايش من قصة نوح ما يبني. نوح قد ابن نوح قدم عقله. ساوي الى جبل يعصمني من الماء. نوح عليه السلام قال لا عاصم اليوم من امر - 00:15:32

قدم النحف الوحي المنزل. ولذلك في اخر الزمان لما الناس يقدمون عقولهم يجيهم الدجال. تخيلنا الان بس مجرد تخيل انه يجيهم الدجال في السما يقول لهم انا ربكم فاسجدوا. تسعة وتسعين في المئة فاصلة تسعة من الناس كلهم يسجدون له. ليش - 00:15:54

قدموا العقل شنو النقل؟ النقل واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا لكن العقل يقول شلون في السما من السما جايني يقول انا ربكم لا ويقول السما امطري تمطر ويقول للارظ انبتي تنبت ويقول - 00:16:14

في الزرع اللي الناس اللي ما يؤمنون به ها تيبسي تتيبس كل زروعهم. فاللي يقدم عقله على النقل راح ينتبه الدجال. هذي امثلة ان القصص القرآنية المراد من العظات والعبر. ثانيا ايظا من اهم او - 00:16:32

ثالثا من اهم المقاصد السنية للقصص القرآنية تحريك المشاعر. فان المشاعر قد تتجمد حبك لله قد يتجمد. بغضك لله قد يتجمد. اعطاؤك لله قد يتجمد منعك لله قد يتجمد. رغبتك رهبتك كل المشاعر القلبية هذه قابلة للجمود. قابلة للزيادة قابلة للنقصان كما - 00:16:56

هو المعروف في قلب الانسان ما سمي القلب قلبا الا لتقلبه. فلما الانسان يقرأ القصص القرآنية هذي هذي تحرك المشاعر فالقرآن خطاب وكلام وكتاب يخاطب القلوب والعقول معا وهذا لا يوجد في كتب الناس في كتب الناس اما كتب تخاطب العقول واحد زائد واحد يساوي اثنين - 00:17:22

في مشاعر عشرة زائد عشرة يساوي عشرين ما في مشاعر. المادة لا تستحدث ولا يمكن افناؤها مشاعر كتب علوم بحتة عقلية واما كتب مشاعرية بحتة نتحدث عن المشاعر وعن اه تبجي الناس تضحك الناس تبسم الناس الى اخره. اما القرآن خطاب يخالف - 00:17:52

الله عز وجل به القلوب والعقول معا. اليوم مثلا اضرب لك مثال بعض الناس حتى لو كانوا منتسبين الى الى اهل العلم. اذا يشذبون جذبة يبون يمشون الشذبة. شلون يمشونها؟ الكذبة لما اي واحد عاق - 00:18:22

اللي يسمع الكذبة مباشرة عقله يعطي اشارة حمرا هذا ما يمكن. فعلشان هو يمشي هالتشذبة هذي شيسوي ؟ يحرك المشاعر. يغطي على العقل فتحريك المشاعر تغطية للعقل تغطية للعقل ومباشرة اذا كذب الكذبة ماذا يقول؟ عنده احد - 00:18:42

فريقين نتكلم عن المنتسبين للدين. ما نتكلم عن المنتسبين الى الاعلام والصحافة وكذا. هذول لهم طرق خاصة لتسليك الكذب الدجال. حنا نتكلم عن المنتسبين الى العلم. اذا ارادوا تسليك امر كذب على الدين على الله على الرسول ايش يسوون؟ عندهم - 00:19:07

يا اما يشغلون الاحاسيس بالتكبير. الله اكبر الله اكبر. هو يروح يفجر نفسه. ليش ما في القلب ما يعمل اللي يعمل المشاعر. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. القلب ما العقل ما يعمل - 00:19:27

واما اللهم صل على محمد وال محمد القلب ما يعمل القلب يعمل العقل ما يعمل خلاص يصبح تصبح المشاعر هي المستولية على العقول. القرآن خطاب يتكلم الله عز وجل به - 00:19:47

حتى في وسط القصة يقول لعلكم تعقلون. لعلكم تتفكرون. لعلكم تتذكرون وهذا من دلالات اعجاز القرآن الكريم. كانت العرب في خطبهم اللي يسمونها المنبرية. خطب يقوم الخطيب المصقع يخاطب الناس يبكيهم يحزنهم في نفس الخطبة. الناس كلهم ينبهرون بكلام. او يقول - 00:20:07

قم الشاعر فيقول بانت سعاد وقلبي اليوم مبتول. اوه ياخذ قلوب الناس. لما سمعوا القرآن تعجبوا كيف كتاب كلام يخاطب العقل والقلب في ان واحد. فهي خاصية. هذه الخاصية لا تكاد توجد في كلام احد - 00:20:41

من البشر حتى كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه نوع من هذه الخاصية لكنها دون خاصية القرآن الامر الرابع من اهم المقاصد السنية للقصص القرآنية اثبات الوحي. يقول شيخنا ابو زكريا رحمه الله - 00:21:02

فسر القرآن اكثر من خمسين مرة يا ابو عبد اللطيف. خمسين مرة فسر القرآن رحمة الله عليه. يقول يوم هو كل عادته كل رمظان يفسر القرآن واحنا الحمد لله سرنا على طريقته فسرنا الى الان خمسطعشر مرة بس. طيب فكان يقول في واحد من اول يوم - 00:21:24

من رمظان الشيخ يجلس من صلاة الفجر الى العصر يختم جزء. يوم تسعة وعشرين يختم القرآن. رحمة الله عليه. يقول كان في واحد عمره فوق السبعين يقول انا اقول في نفسي هذا وش راح يستفيد؟ يا الله ينتبه ينعس يقوم - 00:21:45

يقول اخر يوم خلصنا القرآن قلت لي الا هذا الشايب اكبر مني انا بقوم بسلم عليه بقبل راسه يقول الشيخ قلت له يا ابونا يا عمنا شنو استفاد؟ قال استفدت فايدة عظيمة. قال ايش؟ قال تيقنت ان هذا القرآن كلام - 00:22:07

قال له الشيخ يقول قلت له شلون؟ يقول انا على بالي الحين بيقول والله تفسيرك حلو وشرحك عجيب قال فكرت من اول يوم وانت قرأت الجزء الاول يا ادم اسكن انت - 00:22:37

الجنة. الى اخر يوم في سورة اه نوح يا نوح. يقول فكرت منو اللي يقدر يقول للانبياء يا ادم يا نوح يا هود يا صالح يا شعيب يا كذا يا كذا. ما حد يقدر يقول يخاطب الانبياء بهذه الطريقة الا ربهم تبارك وتعالى - 00:22:57

تيقنت انه كلام الله. وان الله اوحى اليهم. وان الله اخبر عن هذا الوحي الى النبي عليه الصلاة لذلك قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي. هذه اثبات بعض الناس من سفر - 00:23:17

يجي يقول انتوا شلون تسوون تشذي؟ هذا يسوونها اليهود. ترى مو كل شي يسويه اليهود حنا نخالفهم. احنا نخالف اليهود في

القبائح. نخالف النصارى في القبائح. اصل دين اليهود منزل. دين موسى عليه السلام. هم حرفوا وغيروا - 00:23:37
مثل القاضيانية مثلا البابية مثلا هذه الفرق اصلها كانت اسلامية. لكنها انحرفت حتى خرجت عن الاسلام ما يجي انسان يقول عندهم هالشي وانتوا عندكم طبعا عندهم لانهم اخذوا من الاسلام. نفس الكلام قولوا ما شاء الله انا ما قلت شي ترى - 00:23:54
الصوت راح يا ابو عبد اللطيف. حنا للحين وصلنا المقصد الرابع محمد الله يعينك تجيب لي شي حار بس جزاك الله خير تعال تعال اعطيك فلوس بس بس بدون سكر ها جزاك الله خير - 00:24:24
المقصد الخامس من المقاصد السنية عظيمة للقصص القرآنية بيان الاعجاز القرآني. كيف؟ هذه انا اعطيكم اياها واجب منزلي او واجب مكتبي ما يخالف. ثلاثة اربعة منكم اجتمعوا. قولوا نبي نذكر قصة. اذكروا اي قصة - 00:24:44
اسجلها القصة هذي سجلوها بالمسجل بعد خمس صيام عشرة ايام نفس الاربعة والثلاثة اجتمعوا قولوا لنفس الاخت او نفس الاخ قول لنا القصة اللي ذاك اليوم قولوا لنا ياه مرة ثانية لما يقول لنا مرة ثانية نفس القصة بعد خمسة ايام - 00:25:14
راح يجي فيه نقص وراح يجي فيه زيادة. طيب اذا جاء بعد شهر يجي نقص وزيادة. اذا جاء بعد سنة اي قصة نسيت انا شنو القصة ذي؟ طيب النبي عليه الصلاة والسلام امي لا - 00:25:44
اقرأ ولا يكتب ونزل عليه القرآن مو في يوم واحد جملة واحدة الكتاب نزل عليه القرآن شيئا فشيئا. يعني قصة موسى عليه السلام نزل من التلاد الاول في سورة طه ومريم. كما تقول آآ عائشة رضي الله عنها انزلت عليه سورة مريم - 00:26:01
واني لصبية العب مع مع الفتيات. يقول ابن مسعود كان طه ومريم والانبياء من العتاق الاول. طيب بعدين لما نيجي للسور المدنية نجد نفس قصة موسى مذكورة بنفس الاسلوب بعد اكثر من عشرين سنة هذا يثبت لنا ان هذا القرآن كلام الله عز وجل. هل - 00:26:21
الشيء الثاني ايضا ان حكاية القصة الواحدة من كاتب واحد مثلا عندنا مثلا صاحب كليلة ودمنة او شكسبير قال لنا قصة رواية قلنا له طيب الان اذكر لنا نفس القصة باسلوب اخر ما يقدر حتى لو قدر بيجي فيه نقص تخيلنا معي ان قصة موسى عليه السلام - 00:26:51
في القرآن الكريم مذكور في اكثر من ثلاثين موضع كل موضع باسلوب اخر شلون هي قصة واحدة لكن كل موضع باسلوب اخر. قصة خلق ابينا ادم وقصة سجود الملائكة مذكور فيها. اربعة مواضع - 00:27:20
كل موضع باسلوب اخر ولا يوجد فيه تناقض. ولهذا حكاية القصص في مواضع متعددة وباساليب متعددة ومقاصدها واحدة ودعوتها واحدة ولا تتناقض ولا تتناقص هذا يدل على انه كلام الله عز وجل. ولهذا قال جل وعلا نحن نقص - 00:27:40
عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وان كنت من قبله لمن الغافلين سابعا من المقاصد العظيمة من مقاصد القصص القرآنية ان نتأمل هل في كيفية نصر الله عز وجل للانبياء والمؤمنين. واهلاك الكافرين - 00:28:09
هذا امر عجيب مضطرد ومن رحمة الله وهذا من معاني ربما اول مرة تسمعون الكلام هذا من معاني وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان الله لا يهلك الكفار بعد مبعثه هلاكا عاما. هذا - 00:28:39
من معاني رحمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة للعالمين. بينما كان النبي من قبل يدعو قومه ثم يدعو قومه ثم يدعو قومه فاذا لم يؤمنوا به في نهاية الامر الله عز وجل يهلكه. عن بكرة ابيه - 00:28:59
كل من لم يؤمن يهلكه. كما لك قوم نوح. قوم هود قوم صالح قوم شعيب. فرعون وقوم ابراهيم وقوم لوط الى اخره. اذا ان في نصر الله عز وجل للمؤمنين - 00:29:19
واهلاك الكافرين من اعظم العظات التي نستفيدها من القصص القرآنية. كنت اتأمل في قوله جل وعلا في سورة الشعراء لما الله تبارك وتعالى ذكر كل قصة يذكر قصة نوح كيف الله لكم - 00:29:39
قوم نوح قوم صالح قوم شعيب قوم هود ثم يقول بعدها وان ربك لهو العزيز الرحيم. بعد كل قصة هلاك يقول وان ربك لهو العزيز الرحيم العزة واضحة في انه اهلك. طيب والرحمة؟ وش مناسبة الرحمة ذي؟ لما نتأمل نجد - 00:29:59

ان من اعظم المناسبات ان الله عزيز فأهلك الكافرين. رحيم فنجى المؤمنين. ولذلك ما بينهما. لان حصل في كل قصة امران حصل في كل قصة اه امران. الاول نجاة المؤمنين - 00:30:25
الثانية اهلاك الكافي. فناسب وان ربك لهو العزيز الرحيم. وقدم العزة على الرحمة لان الاهلاك عما والانجاء خص فكان بعده. ايضا من المقاصد السنية للقصص القرآنية الترغيب والترهيب. الترهيب والترغيب. ولما نقرأ في قصة شعيب عليه السلام انه - 00:30:45
قومه من نقص المكاييل. حذر قومه من الافساد في الارض. لما نقرأ في قوم في قصة موسى عليه السلام نعم انه امر قومه بالصبر حتى ينجيهم الله من عذاب فرعون. ايش قالوا له؟ يا موسى اوذينا من - 00:31:15
قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا الى متى نصبر؟ المفسرين يقولون ستين سنة وفرعون يعذب في في بني اسرائيل مو يوم يومين ستين سنة تعذيب بصورة وحشية لا يتخيله انسان - 00:31:35
لولا كلام ربنا لقلنا هذا يبعد ان يقع. يذبح ابناءهم وليد ويستحيي نساؤه. اي تعذيب اشنع من هذا؟ كل ما ولد طفل يقتله اذا كان ذكر ويحييه لخدمته وخدمة حاشيته اذا كان انثى. اي تعذيب اعظم من هذا؟ ماذا - 00:31:55
قال الله عز وجل عن موسى ايش قال لقومه؟ قال يا قومي استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاق للمتقين. اذا نحن ايضا نرغب الى الله عز وجل. يقول الامام سفيان الثوري ان السلطان الجائر مثل - 00:32:22
فرعون اذا كان موجود مثلا لا سمح الله فانه قدر الله على العباد. كيف يرفع الله قدره؟ ها؟ كيف الله قدره سؤال يعني الله سبحانه وتعالى اذا جاب طوفان شلون ندفع الطوفان؟ ما في الا التوبة والدعاء صح - 00:32:42
اذا جاء الزلزال كيف ندفع الزلزال؟ ما في الا التوبة والاستغفار. فالامور القدرية لا منجى منها الا باللجئ الى الله والسلطان الجائر من الامور القدرية. ولهذا قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها - 00:33:02
يقال في قصص غزو التتار لبغداد انه اخذ احد العلماء وصار تعذبه ويقول له الست تزعم ان ربك ينصر المؤمنين؟ قال بلى. قال فلما لا ينصركم قال انما يأكل الذئب من الغنم القاصية. ابتعدنا عن الله فتركنا لامثالكم من الذئاب - 00:33:22
ولو كنا عنده ما قدرتم علينا. كما ان انا جلسنا قرونا نذلكم ولا تقدرون علينا لما كنا معه فلما تركنا معيته صرنا تحت وطأة وتحت انياب الذئاب والسباع امثالكم هذا هو الواقع. فالترغيب والترهيب من اعظم القصص القرآنية. لما الانسان يقرأ في سورة يوسف عليه السلام - 00:33:52
كيف ان الله جل وعلا اعز يوسف مع ما اراده مع ما اراده من اخوته من اهانته القول في الجب فرفعه الله. حتى وصل الى الملك والوزارة. قصة عجيبة جدا. لا يتخيله - 00:34:22
ولذلك قال ان ربي لطيف لما يشاء. فمن المقاصد السنية للقصص القرآنية شهود لطف الله في قدر الله. وهذا قل ما ينتبه له الناس. كيف ترى لطف الله في تنظر هذا ابراهيم القوه في النار وحيد ثم امره الله ان يترك - 00:34:42
البابليين الكنعانيين في العراق ويذهب الى ارظ ما فيها احد الى فلسطين. واهلك الكنعانيين وهاجر هو وحيد مع زوجته سارة. كيف بعد ذلك؟ نحن الى اليوم الى اليوم المفسرون والمؤرخون والمحدثون كلهم الى اليوم ما يعرفون بالظبط من هو النمرود - 00:35:12
الذي عاند ابراهيم عليه السلام كلنا نعرف ابراهيم عليه السلام. ابقى الله ذكره وطمس ذكر لايك بأي شيء لذلك الترغيب والترهيب بالتوحيد ايضا من المقاصد السنية للقصص القرآنية بيان اسس الدعوة الى الله تبارك وتعالى. وان اعظم مقاصد ارسال الرسل اقامة التوحيد - 00:35:42
اقامة التوحيد لا نجاة الا بالتوحيد. كلما بعث الله النبي ماذا يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه هي القضية الاساسية. من المغالطات الكبيرة ان الناس يظنون ان المشركين - 00:36:12
ما يعرفون الله. هذا غلط. ما في مشرك على وجه الارض. الا ويعرف الله. اجل ليش سمي مشرك؟ مشرك يعني يثبت وجود الله ويثبت مع الله شريك. هذا معنى المشرك. من اللي ما يقرون بوجود الله؟ ما في الا شرذمة من الملاحدة اليوم - 00:36:29
اللي يسمون انفسهم باهل الالحاد الذين صار منهم كلاب ها والله امس احد الناس ارسل لي مقاطع انهم صوروا انفسهم على صور

الكلاب والبهايم. ورابطين على نفسهم زناجير ويسمون نفسهم ملاحدة. قلت صدق ربنا ان هم الا - 00:36:49
كالانعام بل هم اضل. هذا حالهم. والا فعامة الناس يعرفون الله. اذا ايش المشكلة؟ المشكلة انهم لا يوحدون دون الله عز وجل. ايضا في هذه القصص القرآنية معرفة اسس الدعوة معرفة كيفية الدعوة. كيف يقول الانسان - 00:37:09
كيف يدعو الانسان من المقاصد السنية للقصص القرآنية ايضا بيان نعم الله جل وعلى وكرمه وجوده وتوبته ومغفرته ورحمته بالعباد. لما الواحد يقرأ ان نوح عليه السلام جلس في قومه الف سنة الا خمسين عاما. والله انا اب وانتم بعظكم اباء وامهات - 00:37:29
كم مرة نسامح اولادنا؟ مرة مرتين ثلاث بالكثير الرابعة على وجهه. طيب رب العالمين مو سنة سنتين ثلاث مئة مئتين تسع مئة وخمسين سنة يقول المفسرون والمؤرخون ثلاثة اجيال هلكوا. جيل ادركهم نوح وكانوا يعيشون - 00:37:59
من ثلاث مئة سنة فما فوق. وجيل ولدوا في زمن دعوة نوح وهلكوا على الكفر. وجيل ولدوا ولم يؤمنوا فاهلكهم الله عز وجل. ثلاثة اجيال كلهم يتوارثون الكفر كتوارث اهل - 00:38:29
الايمان للايمان ويصرون اتواصوا به بل هم قوم فلما نقرأ هذه القصص ايش نستفيد؟ نستفيد ان نتأمل في عظيم افعال ربنا تبارك وتعالى. ليش ابتلى ايوب عليه السلام؟ انا اسألكم سؤال - 00:38:49
سؤال لو ما كان ايوب مبتلى بالمرض هل كان سيكون له ذكر في القرآن؟ ما له ذكر في القرآن. فالله ابتلاه ليرفع ذكره تبقى مآثره الى قيام الساعة. والناس يقولون يا صبر ايوب الى اليوم. صار مثل - 00:39:09
بهذا البلاء اللي احنا نشوفه بلاء اليوم اذا واحد منا صار مريظ يقول اوه والله جتني هالمصيبة هذي لا ما هي مصيبة انت انت وانا نراها مصيبة. قضاء الله ما فيها مصائب. قضاء الله كله خير. وان كان في الظاهر شر فلا يوجد في افعال الرب شرا محظور - 00:39:29
ابدا. اذا نظرت في القصص القرآنية كيف افعال الرب؟ كيف توبته؟ كيف نعمه؟ كيف كيف كيف؟ تقرأون سورة قصة اصحاب الاخدود في سورة البروج؟ يعني قصة موجعة مؤلمة حتى جاء في الحديث في التفسير ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بينما امرأة ارادوا ان يلقوها في النار وبين - 00:39:49
اهدي يا صبيها فقالت في نفسها او بنفسي في النار ومعي هذا الصبي ام لا؟ فقال الصبي هو لم يفطم بعد. يا اماه انك على الحق فالقي بنفسك. فالقت بنفسها. هذه الشدة العظيمة - 00:40:19
في قصة اصحاب الاخدود ومع هذا ماذا يقول ربنا؟ يعني قصة موجعة مؤلمة لو كان لنا من الامر شيء يمكن ما نقبل هذا الكلام. مع هذا قال الله عز وجل النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم - 00:40:41
ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد. بعدين ان الذين فتنوا المؤمنين. يعني اختبروهم امتحنوهم. القوهم في النار. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - 00:41:01
الهلال لا راعوا رجولة ولا ذكورة ولا صغر ولا كبر. ثم لم يتوبوا بعد هذا كله الله يعرض عليهم التوبة اي رحمة هذه؟ اي كرم هذا! اي جود هذا! لذلك لما الله عز وجل يخلد الكافرين في - 00:41:21
نار لابد ان نستيقن انهم لا يستحقون. والا فرب العزة عرظ التوبة حتى على اصحاب الاخدود ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. يقول بعض السلف لو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم - 00:41:41
هذه بعض او اهم ما اردت بيانه من المقاصد السنية للقصص القرآنية لكنها بحاجة الى تطبيق عملي في كل مقصد من هذه المقاصد فانصح نفسي واياكن عندما نقرأ القرآن ان آآ نجعل - 00:42:01
هذه المقاصد نصب اعيننا ونطبقها وننظر هل فعلا نحن اوجدنا هذه المقاصد او لا وان لا بتفاصيل لا معاني لها ولا قيمة لها في اه اه ما ذكره المفسرون او اصحاب القصص - 00:42:21
نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ثم اكرر شكري للاخوة في ادارة الثقافة الاسلامية في قطاع ثقافة جزاهم الله خيرا من حيث العموم اخونا الشيخ خالد الاستاذ خالد العمير من حيث الخصوص ولكن ولكم الحضور وصلى الله -

00:42:41

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:01